مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 26 عدد: 3(رت 65) السنة: 2022

علاقة التدين السلوكي بممارسة العنف في الأسرة الجزائرية
دراسة ميدانية

The relationship of behavioral religiosity with the practice of violence in the Algerian family Empirical Study

أ.جميلة بوطرفة[1]
جامعة باجي مختار عنابة
djamilaboutarfa@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2021/06/25 القبول 2021/10/11 النشر على الخط 2022/04/15
Received 25/06/2021 Accepted 11/10/2021 Published online 15/04/2022

ملخص:

إن ظاهرة العنف الأسري ظاهرة مركبة ومتعددة الجوانب، إذ حاولت العديد من الدراسات العلمية فهمها والكشف عن أبعادها، وذلك بمداخل معرفية مختلفة: بيولوجية، نفسية، اقتصادية، علم اجتماعية، قانونية.

وقد أريد من خلال هذه الدراسة الاهتمام بعامل الالتزام الديني في دراسة ظاهرة العنف الأسري، في محاولة للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى التدين في بعده السلوكي وممارسة العنف بأشكاله المختلفة في الأسرة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، التدين السلوكي.

Abstract:

The phenomenon of domestic violence is a complex and multifaceted phenomenon,as many scientific studies have tried to understand it and reveal its dimensions, where it is covered by different knowledge entry: Biological, psychological, economic, sociological, legal.

I wanted through this article to focus on the religious commitment factor in studying the phenomenon of domestic violence, In an attempt to reveal the correlation between the level of religiosity in its behavioral dimension and the practice of domestic violence in the Algerian family.

Keywords: Domestic violence, Behavioral religiosity.

[1] المؤلّف المراسل: **جميلة بوطرفة** البريد الإلكتروني: **djamilaboutarfa@yahoo.fr**

1. مقدمة:

تعتبر الأسرة أول وأهم مؤسسة اجتماعية إذ من خلالها تلبى حاجات فطرية متعددة للإنسان، فهي من دواعي الفطرة الإنسانية ومن الثوابت في الحياة البشرية وذلك بالعودة إلى المرجعية الإلهية، فقد ثبتها الخالق وجعل فيها السكينة والأمن والاستقرار لأجل النمو السوي للأجيال، يقول تعالى: [يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء] [1] وفي قوله تعالى: [هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها].[2]

كما شهد بثبات الأسرة الواقع التاريخي للإنسانية، فلم توجد حتى الآن مؤسسة اجتماعية بديلة تقوم بتلك الوظائف وبالصورة التي تقوم بها الأسرة.

إن الأسرة كإحدى المؤسسات الاجتماعية هي بناء قائم على نسيج من العلاقات الاجتماعية، حيث يتعلم فيها الفرد أساليب الحياة وقواعد التعامل مع الآخرين من محيطه الداخلي والخارجي، فهو يتأثر ويؤثر في المجتمع من خلال هذه المؤسسة التي تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية.

وبما أن المجتمع الجزائري قد شهد عدة تغيرات اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، سياسية – وفقا لسنة الله التي اقتضت أن تكون المجتمعات في عملية تغير مستمر – التي أحدثت انقلابات طالت القواعد والقيم الاجتماعية، فإن هذه التغيرات شملت كل المؤسسات الاجتماعية بما في ذلك الأسرة.

إن تأثر الأسرة بهذه التغيرات المجتمعية لم يكن ليلغي صفة الثبات لها، ولكنه قد غير من أشكالها ووظائفها، فالانتقال من الحياة البسيطة إلى الحياة العصرية كان بدفع ضرائب التحضر بالانتقال من وظائف أسرية أوسع إلى واسعة ثم ضيقة فأضيق.

ومن جملة الظواهر التي برزت في ظل تلك التغيرات هي ظاهرة العنف الأسري، فلما اختلت الموازين والقيم وصارت المتغيرات تحكم الثوابت أصبحنا نتكلم عن العنف الأسري، عبارة تحمل في طياتها تناقضا في الدلالة، فالأسرة ترتبط بمعاني المحبة والمودة والرحمة، فكيف لها أن تقترن بمعاني الكره والبغض والشدة التي ترتبط بالعنف؟

لقد تعددت أشكال العنف الأسري بتعدد اتجاهاته داخل الأسرة (العنف الزوجي، عنف الآباء ضد الأبناء، عنف الأبناء ضد الأبناء، عنف الإخوة والأخوات)، كما تنوعت بتنوع أساليب ممارسته (العنف المادي، العنف اللفظي، العنف الرمزي).

ونظرا إلى كون العنف الأسري ظاهرة مركبة متعددة الجوانب فقد ظهرت العديد من الدراسات العلمية محاولة فهم هذه الظاهرة والكشف عن أبعادها، وجاءت هذه المساهمات من قبل أساتذة وباحثين ينتمون إلى عدة حقول معرفية، حيث تم تناول هذه الظاهرة بمداخل معرفية مختلفة: نفسية، بيولوجية، اقتصادية، قانونية، اجتماعية...الخ.

ونحن نفهم العنف الناجم عن الجهل أو الانحلال الخلقي، وقد نفهمه لما يكون لأسباب نفسية أو اقتصادية، ولكن الذي يثير اندهاشنا وقلقنا عندما ينسب هذا العنف الأسري إلى الأفراد المتدينين الملتزمين بتأدية العبادات والشعائر الدينية؟ وكل النصوص الدينية (في القرآن والسنة) تشير إلى معاني وقيم الرحمة والمودة واللين والعطف والحنان والبر؟

وفي مراجعتنا للدراسات السابقة لم نعثر على أنها أعطت عامل الالتزام الديني حقه من الاهتمام في دراسة ظاهرة العنف الأسري، ومن هنا تبدو أهمية دراسة موضوع علاقة التدين السلوكي بممارسة العنف الأسري، فقد جاء اختيارنا له بالنظر إلى الحاجة الملحة لدراسة طبيعة ارتباط ممارسة العنف الأسري بمستوى الالتزام الديني، وكذا زيادة تكرار أحداث العنف الأسري في السنوات الأخيرة وزيادة درجة شدتها، إضافة إلى مدى خطورة الظاهرة.

وفي هذا الإطار تسعى الدراسة إلى:

---

[1] – سورة النساء، الآية 1.

[2] – سورة الأعراف، الآية 189.

محاولة استكشاف حجم ظاهرة العنف في العلاقات الاجتماعية في الأسرة الجزائرية.

الكشف عن أشكال العنف الأسري الأكثر تكرارا وانتشارا بين أفراد الأسرة.

الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى التدين السلوكي وممارسة العنف الأسري بأشكاله المختلفة.

وعليه فإشكالية هذه الدراسة تتحدد في محاولة معرفة طبيعة وقوة العلاقة بين مستوى التدين السلوكي وممارسة العنف الأسري أو عدم وجود العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

فانطلقت الدراسة من السؤال المركزي الآتي: ما طبيعة العلاقة بين مستوى التدين السلوكي وممارسة العنف الأسري؟

ولتفكيك هذا الإشكال فنحن نتساءل:

1. ما هو مستوى ممارسة العنف الأسري لدى الأسر الجزائرية عينة الدراسة؟.
2. ما هو مستوى التدين السلوكي للأسر عينة الدراسة؟
3. ما هو اتجاه العلاقة الارتباطية بين مستوى التدين السلوكي لأسر عينة الدراسة ومستوى ممارسة العنف فيها وما مقدارها ؟

2. تعريف المصطلحات الأساسية للدراسة

1.2 . تعريف العنف الأسري اصطلاحا:

إن تداول كلمة "العنف" قد يدل على الشدة والقسوة، وأما كلمة "الأسرة" تحمل معاني التماسك والأمن والتراحم، ولكن اجتماع الكلمتين "العنف الأسري" يحدث تضاربا في مدلولات الأسرة، وذلك لأن العنف من الظواهر المرضية الضالة بينما تصنف الأسرة – وهي من الفطرة الإنسانية – ضمن الظواهر السليمة المهتدية.

"والتناقض الظاهري في اجتماع المفردتين يعبر عن وجود ارتباك ما أو خلل ما في المنظومة الاجتماعية والثقافية التي يسير وفق نسقها المجتمع الذي يكثر استخدام هذا المصطلح فيه، وبالتالي فهو بحاجة إلى إعادة النظر في واقعه الاجتماعي ووضعه الثقافي"[1]

وقد جاء تعريف العنف الأسري من زوايا متعددة يمكن عرض بعضها كالآتي:

1. العنف الأسري هو "أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات قوة غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين الرجل والمرأة داخل الأسرة، وما يترتب عن ذلك من تحديد لأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة، وفق لما يمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع"[2]

ما يستنتج من هذا التعريف :أن العنف الأسري هو نتيجة العلاقات القائمة داخل الأسرة والتي ترتبط ببناء القوة القائم على تفوق الرجل وسيطرته الاقتصادية والاجتماعية في الأسرة والمجتمع بشكل عام وذلك ما يمليه النظام الاقتصادي السائد في المجتمع، فالذي يحدد العلاقات الاجتماعية هو النظام الاقتصادي السائد.

غير أن ما يمكن قوله: أن العلاقات الاجتماعية بين الرجل والمرأة داخل الأسرة ليست علاقة ندية أو علاقة سيطرة وتفوق بل علاقة تكاملية، فكل من الطرفين يكمل الأخر بممارسة أدواره وفقا لمميزات وخصائص فطرية لكليهما، وذلك في إطار تعاوني تحقيقا للغاية المثلى المرجوة من الأسرة والتي يتوقف عليها صلاح الفرد والمجتمع.

[1] – كاظم الشبيب: **العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2007، ص20.

[2] – فاتن محمد الشريف: **الرؤية المجتمعية للمرأة والأسرة، دراسات في الأنثربولوجية الاجتماعية**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2007، ص 205.

2. العنف الأسري هو "الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة أو العائلة وتلحق ضررا ماديا ومعنويا أو كليهما بعضو آخر في نفس الأسرة أو العائلة، ويعني هذا بالتحديد: الضرب بأنواعه، وحبس الحرية والحرمان من حاجات أساسية، والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد، والطرد والتسبب في كسور وجروح، والتسبب في إعاقة أو قتل"[1]

لم يقتصر هذا التعريف العنف الأسري على الأسرة النواة، أي أنه يشتمل على العنف في إطار العائلة، بالإضافة إلى تفصيله لمؤشرات الضرر المادي والضرر المعنوي، غير انه لم يوضح طبيعة الحاجات الأساسية التي يحرم منها الفرد وكذا المقصود بالحرية وحدودها، لما قد نجده من اختلاف حول مفهوم الحرية ذاته.

3. "الإيذاء عن طريق الاعتداء بالقوة ولكن ليس فقط بواسطة الرجل ضد المرأة بل كل منهم في علاقاتهم أو بعد الانفصال حيث يظهر العنف الأسري عندما يقوم أحد الشريكين بالاعتداء البدني أو النفسي ليفرض سيطرته وهيمنته على الآخر حيث يأخذ العنف الأسري العديد من الأشكال مثل العنف البدني والجنسي والتهديد والترويع والإساءة المعنوية والاجتماعية والحرمان الاقتصادي"[2]

يوسع هذا التعريف باستخدامه الشريكين وتضمينه مرحلة بعد الانفصال في دائرة العنف الأسري ليشمل ليس فقط عنف الأزواج بل عنف المرتبطين بعلاقات حميمة أو بين المنفصلين، إذ هناك من يستخدم مصطلح العنف المنزلي كمرادف للعنف الأسري أو العنف العائلي والذي هو ترجمة للمصطلح الأعجمي domestic violence، فالكلمة الأولى تعني المنزل أو محل السكن، بينما الثانية تعني العنف، وإذا كان لهذا المصطلح العنف المنزلي دلالة وشيوعا في المجتمعات الغربية، إذ لا يعني العنف داخل الأسرة فحسب ولكنه يعني العنف تجاه كل من يعيش في المسكن، ففي تلك المجتمعات لا حرج بأن يعيش رجل وامرأة عيشة الأزواج دون عقد شرعي بل وفي المسائل القانونية يعاملان معاملة الأزواج.

غير أن استخدام المصطلحين "العنف المنزلي" و"العنف الأسري" كمرادفين غير مقبول في واقعنا المجتمعي لخصوصيات ثقافية اجتماعية تختلف عن تلك في المجتمعات الغربية، فمن الخصائص المميزة للأسرة في المجتمع الإسلامي أنها مؤسسة اجتماعية أساسية تنشأ بعقد شرعي بين رجل وامرأة –رابطة زوجية– لأجل تلبية حاجات فطرية وتأدية وظائف نفسية واجتماعية، ووجود إقامة مشتركة.

وعليه لا يمكن الحديث عن مصطلح العنف المنزلي بالمدلول نفسه لمصطلح العنف الأسري كما هو في الدراسات الغربية فالعنف المنزلي يشمل العنف بين المقيمين في المسكن الواحد حتى وان كانوا اثنان –رجل وامرأة– يعيشان عيشة الزوجين ويجمعهم منزل واحد دون أي عقد شرعي، وهذا مرفوض شرعا وقانونا وعرفا في مجتمعاتنا.

نستنتج من خلال كل ما سبق ذكره أن هناك اختلاف في تصور مفهوم العنف الأسري، وإن هذا الاختلاف رغم انطلاقه من مفهوم القوة كقاعدة للسلوك الصادر من طرف معين، ومفهوم الضرر كنتيجة تلحق بالطرف الآخر، يثير أسئلة مرتبطة بالتعريف وما يتطلبه من وضوح إذ نجد في التعريفات السابقة الذكر من يركز على:

- **الدوافع**، فتؤكد التعريفات على: قصدية أو عدم قصدية الفعل، نوع الدوافع: داخلية، نفسية، اجتماعية، ثقافية، مادية...
- **السلوك**، فتؤكد التعريفات على: استخدام القوة، وأسلوب استخدام تلك القوة (مادي، معنوي)، ومدى مشروعية استخدام القوة.
- **النتائج**، فتؤكد التعريفات على: الضرر المادي، الضرر المعنوي، جميع أنواع الضرر.

فعلى الرغم من الاتفاق النسبي بين الباحثين على أن العنف هو استخدام للقوة بدوافع وإلحاق ضرر كنتيجة، غير أنهم يختلفون حول شرعية استخدام تلك القوة ونوع الدوافع وأشكال الضرر الناتج.

---

[1] – مصطفى عمر التير: **العنف العائلي**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 1997، ص 122.

[2] – منال عباس: **العنف الأسري رؤية سوسيولوجية**، ص26، نقلا عن: Lesley Laing, Natasha Babic : **Economic costs of domestic violence**,University of New SouthWales,Australia,2002,p 115.

إلا أن المشكلة الحقيقية في تعريف العنف الأسري ليست في استخدام القوة فحسب، إنما في شرعية ذلك الاستخدام الأمر الذي يوجب ربط مفهوم العنف الأسري بالسياق الاجتماعي والثقافي.

2.2 تعريف العنف الأسري إجرائيا: فعل ممارس في نطاق الأسرة، يقوم على استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، خارج حدود الشريعة الإسلامية.

3.2. تعريف التدين السلوكي اصطلاحا : من التعريفات الواردة للتدين في الإسلام نذكر:

أ. التديّن هو جهد بشري يخضع فيه المسلم للتكليف الرباني الملزم باتخاذ الدين الإسلامي دينا يدين به وله، ويؤمن به عقيدة ويتمثله عبادة وخلقا وسلوكا في إطار القواعد الكلية لهذا الدين[1]

ب. التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه[2].

إن ما يستنتج من هذين التعريفين هو اتفاقهما على أن التدين جهد بشري وكسب إنساني هذا من جهة، ومن جهة أخرى هو إيمان بعقيدة الإسلام يصنع دوافع الفرد وميوله واتجاهاته وخياراته، ويتمظهر ذلك الإيمان في سلوك ظاهر من خلال ممارسة الشعائر التعبدية واستجابة عملية للأوامر والنواهي في كل معاملاته وعلاقاته مع ربه ومع نفسه ومع الناس.

4.2.تعريف التدين السلوكي إجرائيا:

التزام الفرد بتعاليم الدين الإسلامي، حيث يضبط سلوكه بقواعد الإسلام؛ فيؤدي ما كلف به من عبادات ويستجيب لأوامر الإسلام ونواهيه في أخلاقه ومعاملاته وعلاقاته.

ويحدد في هذه الدراسة مستوى تديّن الفرد بالدرجات التي يحصل عليها في مقياس التديّن السلوكي المعتمد في الدراسة الميدانية.

3. حدود الدراسة وإجراءاتها المنهجية:

1.3. نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وتحديدا الدراسات الارتباطية[3] إذ تجاوزت هدف وصف ظاهرة العنف الأسري إلى تحديد علاقتها الارتباطية مع مستوى التدين السلوكي، وذلك من خلال خاصيتين من خواص هذه العلاقة وهما: الاتجاه والمقدار.

ويقصد بالاتجاه ظهور العلاقات بين المتغيرات إما بصورة ايجابية أو سلبية، فتعني العلاقة الايجابية أنه مع زيادة قيم متغير تزداد قيم المتغير الآخر، والعكس في العلاقة السلبية التي تعني أنه بزيادة قيم متغير فإن قيم المتغير الآخر تتناقص.

أما المقدار فهو درجة تغاير المتغيرات ايجابيا أو سلبيا، ويعبر المقدار الأعلى للعلاقة عن علاقة مثلى وفي الطرف الأقصى الآخر يقع المقدار الأدنى للعلاقة.[1]

---

[1] - نما محمد البنا: **الدين والتدين المفهوم والتصورات دراسة تأصيلية من الكتاب والسنة**، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 27، العدد 6، 2012، ص 11.

[2] – صالح بن إبراهيم بن عبد اللطيف الصنيع:**التدين والصحة النفسية**، الإدارة العامة للثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2000 ، ص 18.

[3] – يصنف بعض الباحثين الدراسات الوصفية إلى: دراسات مسحية، دراسات العلاقات المتبادلة، الدراسات التتبعية.

وتندرج الدراسات الارتباطية ضمن دراسات العلاقات التبادلية

ولمزيد من التفصيل أنظر: فان دالين: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، 1997، ص 296، ص ص 312-313، ص ص 323- 325.

وانطلاقا من طبيعة الدراسة وأهدافها اعتمد أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، وأجريت الدراسة الميدانية في مدينتين من الشرق الجزائري وهما مدينة عنابة ومدينة سوق أهراس.

2.3. عينة الدراسة:

تمت الدراسة الميدانية على عينة من الأسر الجزائرية المقيمة بأحياء مدينة عنابة وبأحياء مدينة سوق أهراس وبلغ حجمها 110 أسرة، وقد سحبت بالاعتماد على المعاينة اللااحتمالية[2] نظرا لمحدودية الإحاطة بمجتمع البحث المستهدف، وقد تم ذلك من خلال ما يسمى "عينة المتطوعين حيث يقوم الباحث بالاتصال بأفراد يقبلون أن يجري عليهم الاختبار"[3].

وعليه تم سحب مفردات العينة من خلال الاتصال بأسر معينة (علاقات شخصية مع فرد من أفراد الأسرة) قبلت أن تجرى عليهم الدراسة خاصة وأن العنف الأسري من الموضوعات التي يصعب الحديث حولها.

كما حدد الأفراد المعنيين بالدراسة الميدانية في كل أسرة في ثلاث أفراد يمثلون أطراف العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وهم الزوج، الزوجة، أحد الأبناء البالغين الأكبر من 14 سنة.

3.3. أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على مقياسين في جمع المعطيات هما: مقياس التدين السلوكي ومقياس العنف الأسري وقد طبقا بالتوزيع وفي آن واحد، وفيما يلي توضيح للإجراءات المتبعة في بناء المقياسين.

أ.مقياس العنف الأسري: تم بناء هذا المقياس من خلال حصيلة القراءات المعمقة للكتب والمقالات ذات العلاقة المباشرة بمتغير العنف الأسري، وكذا الاطلاع على مقاييس واردة في دراسات سابقة.

وقد احتوى مقياس العنف الأسري على قسمين، يتعلق القسم الأول بالبيانات الشخصية وهي متغيرات ذات علاقة بالمتغيرين الرئيسيين للدراسة(العنف والتدين السلوكي) وضم 7 أسئلة تدور حول خصائص الأسرة (الحي السكني، نوع المنزل، مستوى الدخل)، وخصائص الفرد (المكانة في الأسرة، السن، المهنة، المستوى التعليمي). أما القسم الثاني يتضمن 27 عبارة حول مظاهر العنف بأنواعه اللفظي والمعنوي والجسدي.

ب. مقياس التدين السلوكي: نظرا للصعوبة المنهجية في إعداد مقياس التدين إذ يتميز الموضوع بخصوصية شديدة وكذا بأبعاد ذاتية داخلية يصعب قياسها، فإنه تم الاعتماد على جزء من مقياس جاهز وهو استبيان السلوك التديني من إعداد محمد عبد الفتاح المهدي وتحت إشراف السيد خليل.[4]

أدخلت تعديلات بسيطة على هذا الجزء من الاستبيان بما يتماشى وأهداف الدراسة، فعدلت صياغة بعض الأسئلة لتكون أكثر وضوحا وحذفت أسئلة أخرى حتى نتفادى ملل المبحوث.

وقد تضمن المقياس محورين الأول بثمانية بنود حول ممارسة العبادات، أما المحور الثاني حول المعاملات فقد احتوى شقين سبع عبارات حول المعاملة بالأخلاق الحسنة وتسع بنود حول المعاملة بالأخلاق السيئة.

---

[1] – شاقا فرانكفورت ناشمياز، دافيد ناشمياز: **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة ليلى الطويل، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2004، ص ص 72، 74.

[2] – قد يكون من الأنسب منهجيا اللجوء إلى صنف من أصناف المعاينات الاحتمالية وهو المعاينة العنقودية فيتم سحب عشوائي لعدد من الأحياء ثم سحب عشوائي لعدد من العمارات والمنازل من تلك الأحياء المنتقاة عشوائيا ثم سحب عشوائي لعدد من الشقق للاتصال بالأسر المقيمة بها، إلا أن الاعتماد على هذا الصنف من المعاينة لا يضمن موافقة الأسر على استقبالنا والتعاون معنا.

[3] – سعيد سبعون، حفصة جرادي: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة، الجزائر، 2012، ص 148.

[4] – محمد عبد الفتاح المهدي: **سيكولوجية الدين والتدين**، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط 1، 2002، ص ص 76، 83.

4. تحليل البيانات الميدانية للدراسة:

1.4. تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بمستوى ممارسة العنف الأسري:

سيتم تحديد مستوى ممارسة أفراد أسر عينة الدراسة للعنف من خلال عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمستوى ممارستهم للأشكال الثلاثة للعنف وهي: العنف اللفظي، العنف الرمزي، العنف الجسدي، وذلك بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة مع توضيح الدرجة والترتيب، وهذا ما ستبينه الجداول الآتية:

جدول رقم 1 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة لبعد العنف اللفظي

العبارة أو البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
شتم أي فرد من أسرتي	0.54	0.62	منخفض	1
تعمد إهانة أي فرد من أسرتي	0.10	0.31	منخفض	8
الاستهزاء برأي أفراد أسرتي	0.44	0.57	منخفض	3
المعايرة بذكر العيوب	0.35	0.58	منخفض	7
المناداة بألفاظ لا يحبها	0.44	0.59	منخفض	2
السخرية من تصرفات أفراد أسرتي	0.43	0.56	منخفض	4
الرد بسخرية إذا نوقشت في قراراتي	0.39	0.56	منخفض	5
استخدام كلمات نابية إذا أسيئ إلي	0.38	0.58	منخفض	6
العنف اللفظي	3.07	3.01	منخفض	

المصدر: التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول السابق نجد أن كل العبارات كانت درجتها منخفضة، بمعنى مستوى العنف اللفظي منخفض عند المبحوثين، وهو ما انعكس على البعد العام إذ قدر المتوسط الحسابي بـ3.07 وهي قيمة تعكس مستوى منخفض للعنف اللفظي عند أفراد أسر عينة الدراسة.

جدول رقم 2 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة لبعد العنف الرمزي

العبارة أو البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
لا أشارك أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي	0.71	0.64	متوسط	1
لا أفكر بجدية في شأن يخص أي فرد من أفراد أسرتي	0.33	0.61	منخفض	2
تجاهل آراء أفراد أسرتي	0.29	0.51	منخفض	3
إذلال كل فرد أختلف معه من أفراد أسرتي إذا طلب مني شيئا	0.13	0.37	منخفض	4
تعمد إظهار الصفات السيئة لأي فرد من أفراد أسرتي من غير سبب واضح	0.10	0.32	منخفض	6
اللامبالاة إذا كان أحد أفراد أسرتي في شدة	0.12	0.38	منخفض	5

العنف الرمزي	1.67	1.65	منخفض

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جل العبارات كانت درجتها منخفضة، بمعنى مستوى العنف الرمزي منخفض عند المبحوثين، وهو ما انعكس على البعد العام إذ قدر المتوسط الحسابي بـ 1.67 وهي قيمة تعكس مستوى منخفض للعنف الرمزي عند أفراد أسر عينة الدراسة.

جدول رقم 3 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة لبعد العنف الجسدي

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة أو البعد
2	منخفض	0.59	0.55	أتشاجر مع أفراد أسرتي الذين أختلف معهم
5	منخفض	0.56	0.34	أتخذ الضرب وسيلة لفرض احترامي
6	منخفض	0.54	0.29	أدفع أي فرد من أفراد أسرتي عندما يستهزئ بي
11	منخفض	0.41	0.13	التهديد بالقتل إذا رفض الاستجابة لمطالبي
7	منخفض	0.50	0.27	استخدام أي أداة أجدها أمامي إذا أغضبني أي فرد من أفراد أسرتي
3	منخفض	0.56	0.36	أسحب بقوة ما أردته من يد أي فرد من أفراد أسرتي إن رفض ذلك
10	منخفض	0.46	0.18	تكسير أثاث البيت إن لم أجد ما أبحث عنه
4	منخفض	0.54	0.35	الصفع إذا استفزني أحدهم بالكلام أو الفعل
13	منخفض	0.20	0.03	التهديد بالحرق إذا لم تلبى حقوقي
9	منخفض	0.50	0.24	استخدام الضرب للدفاع عن نفسي
12	منخفض	0.29	0.05	التهديد بالخنق إذا رفضت مطالبي
1	منخفض	0.63	0.64	الطرد من الغرفة إذا أغضبني أحدهم
8	منخفض	0.48	0.27	الركل بالرجل إذا استفزني بالكلام أو الفعل
منخفض		3.93	3.72	العنف الجسدي

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جل العبارات كانت درجتها منخفضة، بمعنى مستوى العنف الجسدي منخفض عند المبحوثين، وهو ما انعكس على البعد العام إذ قدر المتوسط الحسابي بـ 3.72 وهي قيمة تعكس مستوى منخفض للعنف الجسدي عند أفراد أسر عينة الدراسة.

جدول رقم 3 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة للعنف الأسري وأبعاده

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
منخفض	3.01	3.07	العنف اللفظي
منخفض	1.65	1.67	العنف الرمزي
منخفض	3.93	3.72	العنف الجسدي
منخفض	7.36	8.46	العنف الأسري

منخفض	17.26	25.39	عنف العائلة

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول أعلاه انخفاض مستوى ممارسة المبحوثين للأنواع الثلاثة من العنف داخل أسرهم وهي العنف اللفظي بمتوسط حسابي 3.07، والعنف الرمزي بمتوسط حسابي 1.67، أما العنف الجسدي بمتوسط حسابي 3.72، وهذا ما انعكس أولا على المستوى الكلي لعنف أفراد الأسر فكان منخفضا بمتوسط حسابي 8.46 وانعكس ثانيا على مستوى العنف المنخفض لأسر الدراسة بمتوسط حسابي 25.39.

وكما تبين معطيات الجدول نفسه أن العنف الجسدي هو أكثر أنواع العنف الأسري ممارسة، يليه العنف اللفظي وأقلها ممارسة العنف الرمزي.

إن ما يستنتج من كل المعطيات السابقة المتعلقة بممارسة أفراد أسر الدراسة للأنواع الثلاثة من العنف الأسري أن هناك ممارسة للعنف الأسري على مستوى أسر الدراسة الميدانية وبمختلف أنواعه جسدي، لفظي، رمزي وبين كل أفراد الأسرة (الزوجين، الآباء والأبناء، الإخوة)؛ غير أن البيانات دلت على أنه بدرجة ضعيفة، وقد يفسر هذا بالتصور الذي قد يحمله الأفراد (المرتكبين للعنف أو ضحاياه) عن العنف الأسري، فالكثير من مرتكبيه لا يعترفون بذلك لعدم اعتقادهم بأن ما يقومون به يدخل تحت مسمى العنف الأسري، كما أن الكثير من ضحايا العنف الأسري لا يصفون أنفسهم كذلك دفعا للحرج وحفاظا على ما يعتبر حسبهم من خصوصيات الأسرة التي لا يمكن البوح بها، كما قد يعتقد أغلب أفراد الأسرة المشتركون في هذا العنف أن ما يحدث من أفعال يمكن نعته بخلافات أسرية عادية تحدث كردود أفعال في مواقف عابرة.

كما يستنتج من البيانات الواردة أن العنف الجسدي هو الأكثر ممارسة مقارنة بالعنف اللفظي والعنف الرمزي، وقد يعود ذلك لكون العنف الجسدي عنفا ظاهرا يمكن ملاحظة آثاره بشكل مباشر.

وقد تحددت أكثر مظاهر العنف الجسدي ممارسة في الطرد من الغرفة، الشجار، السحب بقوة، الصفع، الضرب.

وأما العنف اللفظي فأكثر مظاهره هي: الشتم، المناداة بألفاظ غير مرغوبة، الاستهزاء.

وحددت مظاهر العنف الرمزي في: الامتناع عن مشاركة أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات الخاصة، عدم التفكير بجدية في شؤون أفراد الأسرة.

2.4. تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بمستوى التدين السلوكي:

حدد مستوى التدين السلوكي لدى أفراد أسر الدراسة الحالية بذلك الجزء المهم من العبادة من خلال ثلاثة مؤشرات وهي: ممارسة العبادات الشعائرية، المعاملات بالأخلاق الحسنة، والمعاملات بالأخلاق السيئة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم 5 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والرتبة لمؤشرات التدين السلوكي

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة أو البعد
10	مرتفع	0.50	1.67	المحافظة على أداء الصلاة المفروضة
24	متوسط	0.59	1.00	المحافظة على أداء الصلاة المسنونة
1	مرتفع	0.24	1.96	صوم شهر رمضان
23	متوسط	0.54	1.03	صوم بعض الأيام تطوعا لله
15	مرتفع	0.75	1.45	تأدية الزكاة الواجبة
4	مرتفع	0.29	1.92	دعاء الله في أوقات الشدة
12	مرتفع	0.56	1.62	دعاء الله في أوقات الرخاء
22	متوسط	0.57	1.17	قراءة القرآن

13	مرتفع	0.56	1.52	قول الصدق مهما كلف الأمر
6	مرتفع	0.43	1.80	التصنت على الناس لمعرفة أسرارهم
17	مرتفع	0.54	1.40	التحدث عن الناس في غيابهم
3	مرتفع	0.32	1.93	نقل الكلام بين الزملاء بهدف الوقيعة بينهم
2	مرتفع	0.24	1.96	المحافظة على الأمانة وردها
7	مرتفع	0.42	1.79	الوفاء بالوعد
18	مرتفع	0.65	1.38	الرد بالمثل إذا أساء شخص لي
11	مرتفع	0.52	1.64	مواجهة أوقات الضيق بهدوء وتسليم الأمر إلى الله
19	متوسط	0.63	1.33	مواجهة إيذاء الناس بهدوء والرد بالحسنى
16	مرتفع	0.63	1.42	موافقة النفس فيما تهوى رغم العلم بالعواقب المضرة
20	متوسط	0.58	1.23	أضطر إلى الكذب للخروج من المواقف الصعبة
9	مرتفع	0.55	1.71	أحكم بالعدل بين الأشخاص
21	متوسط	0.93	1.18	آخذ أشياء لا تخصني إذا كنت في ضائقة مادية
5	مرتفع	0.38	1.88	أقوم بتزوير بعض الأوراق الرسمية للخروج من مأزق قد أتعرض له
8	مرتفع	0.54	1.75	أبادر بضرب خصمي قبل أن يفكر هو في إيذائي
14	مرتفع	0.59	1.51	النهي عن المنكر والأمر بالعمل الطيب
مرتفع		5.74	37.25	البعد السلوكي

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول السابق نجد أن أغلب العبارات كانت درجتها مرتفعة، بمعنى أن أغلبية المبحوثين يأخذون ما أمر به الدين الإسلامي وينتهون عما نهى عنه، وهو ما انعكس على البعد العام إذ قدر المتوسط الحسابي بـ 37.25 وهي قيمة تعكس مستوى تدين سلوكي مرتفع عند أفراد أسر عينة الدراسة.

كما يبين الجدول أن الصوم المفروض هو من أكثر العبادات ممارسة من قبل المبحوثين بمتوسط حسابي 1.96 وهو قريب جدا من القيمة القصوى (2)، يليه دعاء الله في أوقات الشدة بمتوسط حسابي 1.92، ثم المحافظة على الصلاة المفروضة بمتوسط حسابي 1.67.

كما يبين الجدول نفسه أن المحافظة على الأمانة هي أكثر خلق يتصف به أغلبية أفراد العينة بمتوسط حسابي 1.96 وهو قريب جدا من القيمة القصوى (2)، يليه تجنب الغيبة في المعاملات بمتوسط حسابي 1.93، ثم عدم اللجوء إلى التزوير بمتوسط حسابي 1.88.

ويمكن أن يفسر مضمون هذه النتائج بالعلاقة التي تربط بين ممارسة بعض العبادات من جهة والتحلي بالأخلاق الحسنة والابتعاد عن الأخلاق السيئة من جهة أخرى، فمن آثار المحافظة على الصوم وتأدية الصلاة المفروضة هو ترويض الفرد نفسه على التخلق بالخلق الحسن مثل المحافظة على الأمانة والتخلص من الخلق الذميم المسيء إلى نفسه وإلى من يحيط به من الأفراد في بيئته الاجتماعية كتجنب الغيبة وعدم اللجوء إلى التزوير.

3.4. تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بالعلاقة الارتباطية بين مستوى التدين السلوكي للأسر ومستوى ممارسة العنف فيها:

جدول رقم 6 : يبين معامل الارتباط بين مستوى التدين السلوكي وممارسة العنف الأسري

ممارسة العنف الأسري		
النتيجة	الدلالة الإحصائية	قيمة ارتباط بيرسون

التدين السلوكي	-0.588	0.000	دال

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول نجد أن الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية 0.05 وعليه نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية ونقول أن هناك ارتباط دال إحصائيا بين مستوى التدين السلوكي وممارسة العنف الأسري.

ومن خلال قيمة وإشارة معامل ارتباط بيرسون والتي قدرت بـ 0.588- نقول أن الارتباط بين مستوى التدين السلوكي وممارسة العنف الأسري هو ارتباط عكسي متوسط، بمعنى انه كلما زاد مستوى التدين السلوكي قل مستوى ممارسة العنف الأسري.هذه قراءة للجدول أما مناقشتها وتفسيرها في الفقرات اللاحقة

ويمكن أن يفسر الارتباط العكسي بين مستوى التدين السلوكي ومستوى ممارسة العنف الأسري لدى أفراد أسر الدراسة بالتزام الفرد تعاليم الدين الإسلامي، فمن الاستنتاجات السابقة المتعلقة بمستوى التدين نجد أن لدى أغلبية المبحوثين مستوى تدين سلوكي مرتفع وخاصة ما تعلق بتأدية الشعائر التعبدية (الصوم المفروض، الصلاة المفروضة، الدعاء) وتعاملهم مع الآخرين بالأخلاق الحسنة، وهذا ما يمكن أن يمنحهم من القوة الروحية والنفسية التي تعينهم على مواجهة الظروف الاجتماعية، بما ينعكس إيجابا على علاقاتهم الاجتماعية في البيئة الأسرية.

وكما يقول مالك بن نبي: "أن العلاقة الروحية بين الله وبين الإنسان هي التي تلد العلاقة الاجتماعية وهذه بدورها تربط بين الإنسان وأخيه الإنسان".[1]

إضافة إلى ذلك ما لتلك العبادات من تأثير في ضبط سلوك الفرد، ونذكر في هذا الصدد الصلاة والصوم.

" فالصلاة قوة خلقية وفي هذه القوة مدد لضمير المؤمن يقويه على فعل الخير وترك الشر ومجانبة الفحشاء والمنكر ومقاومة الجزع عند الشر والمنع عند الخير، فهي تغرس في القلب مراقبة الله تعالى ورعاية حدوده"[2]، إذ يقول الله تعالى: " أقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر".[3]

وكذلك ما في الصوم من تقوية وارتقاء للروح وتربية للإرادة، "فأي مدرسة تقوم بتربية الإرادة الإنسانية وتعليم الصبر الجميل كمدرسة الصيام التي يفتحها الإسلام إجباريا للمسلمين في رمضان وتطوعا في غير رمضان؟ لقد كتب عالم نفساني ألماني بحثا عن تقوية الإرادة أثبت فيه أن أعظم وسيلة لذلك هي الصوم، أما الإسلام فقد سبق علماء النفس كما سبق من قبل أطباء الجسم".[4]

أما عن مقدار العلاقة الارتباطية بين مستوى التدين السلوكي ومستوى ممارسة العنف الأسري فهو متوسط، ذلك يعني أن هناك من الأفراد ممن لهم مستوى تدين سلوكي مرتفع يمارسون العنف الأسري وقد يعود هذا إلى أن "العبادات في الإسلام ليست مقصودة بذاتها لذاتها، وإنما هي برامج ووسائل لتمكين حالة التقوى في نفس الإنسان...وهذا هو عمق التدين وجوهر الدين أما إذا فقد الوازع الديني أو ضعف فإن مجرد أداء العبادات كمظهر لا يعني تدينا حقيقيا".[5] وبالتالي قد يمارس الفرد العنف الأسري حتى وإن أدى تلك العبادات.

---

[1] – مالك بن نبي: **ميلاد مجتمع**: شبكة العلاقات الاجتماعية، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، لبنان، ط 2، 1974، ص 56.

[2] – يوسف القرضاوي: **العبادة في الإسلام**، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 24، 1995، ص 233.

[3] – سورة العنكبوت، آية 45.

[4] – يوسف القرضاوي: **العبادة في الإسلام**، مرجع سابق، ص 291.

[5] – حسن موسى الصفار: **التدين بين المظهر والجوهر**، دار أطياف للنشر والتوزيع، القطيف، السعودية، ط 1، 2012، ص-ص 21-28.

وعموما تتفق النتيجة المتوصل إليها بخصوص وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التدين السلوكي وممارسة العنف الأسري مع نتيجة دراسة سابقة بعنوان التدين في العلاقة الزوجية والتوافق الزواجي من خلال ما أثبتته النتائج الإحصائية من وجود علاقة ارتباطية قوية بين ممارسة العبادات والمعاملات عند الأزواج والزوجات والتوافق الزواجي.[1]

كما تتفق مع دراسة طريف شوقي حول العنف في الأسرة المصرية، إذ توصلت إلى أن نسبة أكبر من مرتكبي جرائم العنف مقارنة بمن لم يرتكبوها لا تلتزم بأداء الفروض الدينية بانتظام.[2]

بالإضافة إلى دراسة علي بن محمد عبد العزيز المحيميد[3] والتي أكد فيها على أن الأغلبية بنسبة 64.7% من مرتكبي العنف الأسري ضد المرأة هم ممن يؤدون الصلاة وهذا ما يتفق مع الاستنتاج الذي توصلت إليه الدراسة الحالية فلما كان مقدار العلاقة الارتباطية بين التدين السلوكي وممارسة العنف الأسري -0.588 فهو منحصر ما بين 0.50-0.69 (هو مجال العلاقة المتوسطة) فيستنتج أن هناك من الأفراد ممن لهم مستوى تدين سلوكي مرتفع ويمارسون العنف الأسري.

5. نتائج الدراسة: لقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1.5. النتائج المتعلقة بمستوى ممارسة العنف الأسري:

أ. نسجل وجود مستوى منخفض للأشكال الثلاثة للعنف (العنف اللفظي، العنف الرمزي، العنف الجسدي) عند أفراد أسر عينة الدراسة.

ب. العنف الجسدي هو أكثر أنواع العنف الأسري ممارسة يليه العنف اللفظي وأقلها ممارسة العنف الرمزي.

ج. تحددت أكثر مظاهر العنف الجسدي ممارسة في: الطرد من الغرفة، الشجار، السحب بقوة، الصفع، الضرب. أما العنف اللفظي فأكثر مظاهره هي: الشتم، المناداة بألفاظ غير مرغوبة، الاستهزاء. في حين حددت أكثر مظاهر العنف الرمزي ممارسة في: الامتناع عن مشاركة أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات الخاصة، عدم التفكير بجدية في شؤون أفراد الأسرة.

2.5. النتائج المتعلقة بمستوى التدين السلوكي للأسر عينة الدراسة:

أ. مستوى تدين سلوكي مرتفع عند أفراد أسر عينة الدراسة.

ب. أن الصوم المفروض هو من أكثر العبادات ممارسة من قبل المبحوثين، يليه دعاء الله في أوقات الشدة ثم المحافظة على الصلاة المفروضة.

ج. أن المحافظة على الأمانة هي أكثر خلق يتصف به أغلبية أفراد العينة يليه تجنب الغيبة في المعاملات ثم عدم اللجوء إلى التزوير.

3.5. النتائج المتعلقة بمقدار العلاقة الارتباطية بين مستوى التدين السلوكي للأسر ومستوى ممارسة العنف فيها:

أ. توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التدين السلوكي وممارسة العنف الأسري، بمعنى كلما زاد مستوى التدين السلوكي قل مستوى ممارسة العنف الأسري.

---

[1] – عمرون فاطمة الزهراء: **التدين في العلاقة الزوجية والتوافق الزواجي**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر. الموقع: biblio.univ-alger.dz، تاريخ التصفح: 2017/10/20، الساعة: 10:30.

[2] – طريف شوقي: **العنف في الأسرة المصرية**، دراسة نفسية استكشافية الخلاصات والدلالات والأطروحات المستقبلية، مؤتمر الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2002، ص 12. الموقع: www.musanadah.com، تاريخ التصفح 2018/8/10، الساعة: 15:30

[3] – علي بن محمد عبد العزيز المحيميد: **العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي**، دراسة ميدانية على النساء والعاملين في المجالات المختلفة ذات الصلة بظاهرة العنف الأسري ضد المرأة بمدينة الرياض، أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، الرياض، 2008، ص 322. الموقع: http://repository.nauss.edu.sa/123456789/50811 ،تاريخ التصفح: 2018/08/02، الساعة: 14:00.

ب. مقدار العلاقة الارتباطية بين مستوى التدين السلوكي وممارسة العنف الأسري متوسط بمعنى أن هناك من الأفراد ممن لهم مستوى تدين سلوكي مرتفع يمارسون العنف الأسري.

6. خاتمة:

خلصت دراسة العلاقة الارتباطية بين التدين السلوكي وممارسة العنف الأسري إلى جملة استنتاجات أهمها أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التدين السلوكي وممارسة العنف الأسري، بمعنى أنه كلما زاد مستوى التدين السلوكي قل مستوى ممارسة العنف الأسري؛ غير أن مقدار تلك العلاقة الارتباطية متوسط بمعنى أن هناك من الأفراد ممن لهم مستوى تدين سلوكي مرتفع ويمارسون العنف الأسري.

وبالنظر إلى أهداف هذه الدراسة فهي تبقى محدودة إذ هي لم تقدم أكثر من أنها بينت في صورة كمية إلى أي حد يرتبط متغير التدين السلوكي بمتغير العنف الأسري، فالنتيجة المتوصل إليها لا تأكد أو تنفي تفسير ممارسة العنف الأسري بالعامل الديني (التدين السلوكي تحديدا).

وعليه يمكن القول أن موضوع التدين وممارسة العنف الأسري بشقيه النظري (المفهمي) والامبريقي (الميداني) يحتاج لمزيد من الدراسات المتعمقة وهذا ما يستدعي إعادة النظر في الإطار المرجعي عند تحديد مفهوم العنف الأسري وعند بناء أدوات الدراسة (مقياس التدين ومقياس العنف الأسري) للارتقاء بالدراسات الارتباطية ومنه إمكانية تفسير ظاهرة العنف الأسري.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1.6 . المصادر:

- القران الكريم: رواية ورش، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط 5، 2011.

2.6. المؤلفات:

- حسن موسى الصفار: **التدين بين المظهر والجوهر**، دار أطياف للنشر والتوزيع، القطيف، السعودية، ط1، 2012.
- يوسف القرضاوي: **العبادة في الإسلام**، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 24، 1995
- كاظم الشبيب: **العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2007
- منال عباس: **العنف الأسري رؤية سوسيولوجية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2011.
- محمد عبد الفتاح المهدي: **سيكولوجية الدين والتدين**، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط 1، 2002
- مالك بن نبي: **ميلاد مجتمع: شبكة العلاقات الاجتماعية**، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، لبنان، ط 2، 1974
- مصطفى عمر التير: **العنف العائلي**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 1997
- سعيد سبعون **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة، الجزائر، 2012
- فاتن محمد الشريف: : **الرؤية المجتمعية للمرأة والأسرة، دراسات في الأنثربولوجية الاجتماعية**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007
- فان دالين: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، 1997
- صالح بن إبراهيم **التدين والصحة النفسية**، الإدارة العامة للثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2000
- شاقا فرانكفورت ناشمياز، دافيد ناشمياز: **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة ليلى الطويل، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2004

3.6. المقالات:

- مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 27، العدد 6، 2012

4.6. مواقع الانترنيت:

- عمرون فاطمة الزهراء: **التدين في العلاقة الزوجية والتوافق الزواجي**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر. الموقع: biblio.univ-alger.dz، تاريخ التصفح: 2017/10/20، الساعة: 10:30.
- طريف شوقي: **العنف في الأسرة المصرية**، دراسة نفسية استكشافية الخلاصات والدلالات والأطروحات المستقبلية، مؤتمر الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2002، ص 12. الموقع: www.musanadah.com، تاريخ التصفح 2018/8/10، الساعة: 15:30
- علي بن محمد عبد العزيز المحيميد: **العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي**، دراسة ميدانية على النساء والعاملين في المجالات المختلفة ذات الصلة بظاهرة العنف الأسري ضد المرأة بمدينة الرياض، أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، الرياض، 2008، ص 322.

الموقع: http://repository.nauss.edu.sa/123456789/50811 ، تاريخ التصفح: 2018/08/02، الساعة: 14:00.